

حرارة الذنب كيف تتعامل مع ذنبك)1(الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

نتكلم اليوم ان شاء الله عز وجل في سلسلة كيف يتعامل المرء مع ذنبه بالامر الثالث من هذه السلسلة وهو عن حرارة الذنب حرارة الذنب كثير ربما لا يهتم بامر الذنب ويقول استغفر الله عز وجل اتوب اليه مجرد من لسانه - 00:00:14

هبدأ هذه الكلمة والموعظة القصيرة بقصة امرأة ضعيفة اه اصابتها لحظة ضعف. هذه اللحظة جعلتها تستكين الى مولها هذه المرأة لما ضعفت وقعت الفاحشة فلما وقعت في الفاحشة تألمت وذهبت يعني تجر خطاها وتحت الخطى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

تحمل روحها على كتفها ولسان حالها يقول ما لي سوى نفس تعزى على الشرع قد بعثها والله اشترى فاقتمت مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول الله - 00:01:09

اني قد اصبحت حدا فطهرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشيح النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنها فقالت له يا رسول الله اتريد ان تردني كما رددت ماعزا - 00:01:27

ومع السكان قد اذن والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأله اسئلة يعني وكأنه يشكك في امره فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلك قبلت او لامست الى غير ذلك يعني. فالشاهد هي تقول يا رسول الله اتريد ان تردني كما رددت ماعزا - 00:01:49

فقالت والله يا رسول الله يا رسول الله اني لحبلى من الزنا. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد هذا التصريح وسمعه قال لها صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تلدي - 00:02:10

فرهبت هذه المرة سبحان الله ذهبت هذه المرأة وتنتظر الشهر ويمر الشهر والشهران الثالث ثم يمن الله عز وجل عليها وتضع ولدها فلما وضعت ولدها وكانى به لما نزل باكيا نزل انه سيفارق امه - 00:02:33

وكانت كل روح حركة في من هذا الغلام من هذا الجنين في بطن امه يعني تنبى عن وقوع القصص ووقوع موعد القتل لهذه النعم وسبحان الله هي تسأل وتريد لا تريد كلمات عتاب من النبي صلى الله عليه وسلم هي تعلم - 00:03:01

لانه كانت متزوجة. تعلم ما الذي يخبأ لها؟ وما الذي اه سيقام عليها الان الحجارة ستسد فاهها والتراب سيوارى جسده. ومع ذلك اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه - 00:03:23

يعني برحمته صلى الله عليه وسلم وجد شقة على هذا الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تشبه الان سننننر سنتان سنتين وتمر السنوات على هذه المرأة. وحرارة الذنب لا تفارق قلبها - 00:03:48

ويؤرق من امها ما فعلت ثم عادت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها الغلام ومعها كسرة خبز فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال من يطعم هذا وهي رعاة وهو رفيقي في الجنة. فقام احد الانصار واخذ هذا الفتى ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:11

هذه المرأة ان تشد ثيابها الى صدرها. ثم حفر لها ورجمت. فكان ممن رجم خالد رضي الله عنه فلما القى الحجارة على رأسها اصاب آآ الدم الذي خرج منها ثوب خالد - 00:04:38

فقال ندستيني هكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما طرف هذا الكلام سمعه قال مهما يا خالد والله لقد تابت توبة لو تابها

صاحب مكس لغفر له ثم هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه. فقال عمر يا رسول الله اتصلي علي وقد زنت - [00:04:57](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله يا عمر لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعت. الله اكبر عرضت من هذه
القصة ان احكي كيف كان حال الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:24](#)

كيف كان حالهم مع ما عيوبهم كانوا عايشين ازاى لما كان يحصلهم الزمن ده هل كانوا بيكتفوا ان هو يستغفر ربنا وخلص ولا حرارة
الزنب تظل في قلبه فترة الله عز وجل ذكر لنا قصة كعب بن مالك ومرارة وهلال. الثلاثة الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:05:43](#)

على الثلاثة الذين خلفوا ذكر الله عزاء حالهم لما فعلوا الذنب. وكيف كانت حرارة الذنب يعني تؤلمه وتضغط عليهم فقال ان الله عز
وجل حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - [00:06:07](#)
حتى نفسه يعني في الخارج الارض كما قال كعب في صحيح مسلم حتى تنكرت لي الارض لم تعد هي الارض دي مش هي دي الارض
اللي انا عايش حياتها دي. الجو العام اتغير - [00:06:26](#)

وفي الداخل نفسه ضاغت عليه وضاقت عليه انفسهم. سبحان الله! ده حالهم. ده حال الانسان اللي بيكون صادق. يقول ومكثت
خمسين ليلة خمسين ليلة هو ومن معه يبكي يبكون. سبحان الله! بيكوا ليه؟ على هذا الذنب. دي كانت حلوة حتى من الاعرابي لما اتى
اهله في نهار - [00:06:38](#)

رمضان جاء للنبي صلى الله عليه وسلم جاء الروايات تقول جاء في احد في احد الروايات انه يقول واثبورا وفي رواية يقول هلكت
يا رسول الله وفي رواية يشد شعره. وفي رواية يندب حظه. كل هذه الاشياء الراجل ده بيقول - [00:06:58](#)
ليه كده الكلام ده؟ هو حاسس بالخطر حاسس بالزنب. حاسس انه فيه مشكلة كبيرة هو عملها. وذلك جاء في بعض الاثار الاسرائيلية
ان الله اوحى الى موسى عن كل بني اسرائيل - [00:07:18](#)

من اخبرهم؟ من اخبرهم اني قد غفرت لهم؟ ذنوبهم حتى يتركوا الاستغفار. سبحان الله الانسان للاسف الشديد جدا بسبب ان بيكون
في غفلة في القلب ان هو لا يشعر بما حدس ولا يشعر بما وقع. ولذلك كان مالك - [00:07:33](#)
الدينار كان يقول ما ضرب عبد بعقوبة اشد عليه من قسوة قلبه. نسال الله العفو والعافية. ولذلك لابد ان الانسان دايم يستحضر
الخوف من ذنبه الخوف المقلق والخوف ده خوف صحي مش خوف يقنط المرأة - [00:07:51](#)

لان اه في حديس سبحان الله الحديس ده كلما الانسان تدبره كلما ساعده هذا الحديس انه ينقل مخاوفه الى شيه يحبه ينقل
المخاوف وكرهه للمخاوف ينتقل على طول الى شيه آآ رغبة في الخوف رغبة في تحقيق هذه العبادة. الا وهو حديس آآ ابو -
[00:08:09](#)

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديس قدسي. ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لا ادمعن على عبدي
ابنين وخوفين فمن خافني في الدنيا؟ الله اكبر. امنته يوم القيامة - [00:08:32](#)
ولذلك اهل الجنة اذا دخلوا الجنة من الحاجات اللي هيقلوها يقولوا ايه؟ انا كنا قد في اهلنا مشفقين. احنا كنا خايفين كنا في اهلنا
مشفقين ولما يخشوا الجنة يقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:08:47](#)

زي ابراهيم الثاني بيقول من لا يحزن ولم يشفق اللي مش خايف في الدنيا ده يخشى ان هو يخاف على نفسه ان هو ما يكونش من
اهل الجنة فكل خوف مزعج الا الخوف من الله. كل خوف مزعج الا الخوف من الله - [00:09:04](#)
فكانوا يخافون في الدنيا ليسعدوا بالامن هناك لذل كان ابن مسعود يقول ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في اصل جبل تحت جبل
يخشى ان يقع عليه دايم خايف عليه اما المنافق والعياذ بالله - [00:09:18](#)

يرى ذنوبه كذاب سقط على وجهه فقال بها هكذا. بيهشه كده خلاص هم كانوا لا كان بيستحضروا حرارة الذنوب بيستحضروا حرارة
الموقف يوم القيامة حتى ابن ادم عليه السلام حديس الشفاعة هو وموسى وغيره من الانبياء - [00:09:33](#)
يقول لادم اني قد اذنبت ذنبا. اذهبوا الى غيري. رغم ان الله قال في شأن فتاب عليه ان هو التواب الرحيم. يعني ربنا تاب عليه والا

على موسى فهو فغفر له. فان الله عز وجل غفر له. ومع ذلك يقول قتلت نفسا ايه - [00:09:48](#)

لم يؤذن لي بقتلها. سبحان الله! دايمًا خائفين. خائفين ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار عين بكت من خشية الله عن ضفت من خشية الله وليست الدنيا شيء احب الى الله عز وجل من قطرتين واثرين. اما قطرتين فمنهم عين قطرة قطرة دم -

[00:10:05](#)

من خشية الله عز وجل. وقدر الله ايه؟ من الواعين باتت تحدس في سبيل الله. المهم الشاهد ان الانسان يكون مستحضر هذا الامر.

وده امر ربنا امرنا به. ربنا قال وادعوه خوفا وطمعا انك تبقى خايف زي ما انت بتبقى طمعان ان ربنا يعطيك - [00:10:27](#)

الكريم يحب ان تطمع فيه. وكذلك يريد منك ان تخافه وتخشاه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم امون واياي تزهبون وجعل اهل الخوف هم اهل الاعتبار سبحانه وتعالى. ولذلك قال فذكر بالقرآن مين؟ فمن يخاف اللي هيخاف هو اللي هيستفيد من القرآن ده.

[00:10:43](#) - يخاف -

وقال الله عز وجل امر به الذين يخافون ربهم ايخافون ان يحشروا الى ربهم وقال تعالى اننا انت منذر من يخشاها سبحان الله!

وجعل اصحاب تلك العبادة عبادة الخوف عبادة الشفقة - [00:11:05](#)

ان هم دول خاصة اوليائه سبحانه وتعالى. ولذلك قال يخافون ربهم من فوقهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات عن الانبياء ويدعوننا

رغدا ورهبا. كانوا بيخافوا. ولذلك لما الناس نامت بالليل - [00:11:23](#)

الناس نامت بالليل اهل القيام ومش عارفين يناموا ربنا زكر مشهدهم قال تتجافى بينهم وبين السرير جفاء تتجافى ذنوبه عن

المضاجع يدعون ربهم خوفا خوفا وطمعا. ولذلك عبادة الرحمن لما قاموا بالليل يببتون لربهم سجدا وقياما - [00:11:40](#)

الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. طب انت قايم بالليل تقيم الليل واسمك عباد الرحمن المفترض يعني تبقى ايه؟ مشغول بالجنة لا النهاردة بتقول ايه؟ يا رب انا خايف اصرف بس عن عذاب الله. عذاب النار. ولذلك بعض السلف كان مرة وعمل زنب -

[00:12:01](#)

فمعنى زنب فكان بيدعي ربنا عز وجل فبكى بكاء شديد جدا فواحد ببسأله ما الذي يبكيك؟ فاكر عشان الزنب يعني قال قال عجبت

من امري وحالي وجدت نفسي اسأل الله الجنة - [00:12:19](#)

المسلم له عين ان يسأل الله الجنة. طبعا يعني خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله

ربه الجنة. ويستجير من النار - [00:12:38](#)

وده لكن انا بتكلم يعني اه يعني هذا الاسر بيرى من خلال سياق معين ان واحد لسه عامل زنب لأ انت ركز جدا دلوقتي في الاستغفار

ونركز ان ربنا عز وجل يغفر لك لكن بقى منشغل بعطاءات لا الاول خلص ديونك هو ده كان المعنى الذي يريد - [00:12:48](#)

هذا الرجل الصالح الذي يخبر به. فربنا عز وجل جعل ان من اسباب دخول الجنة الخوف. ولمن خاف مقام ربه لما تاب زي ما بقول ان

ان العبادة ديت لما بتغيب عن الناس - [00:13:08](#)

لا يستحضرون ذنوبهم فلذلك لو علينا يعني ان شاء الله نختم الموعظة ديت باخبار اهل الخوف اخبارهم ايه؟ يعني الناس هنشوفهم

كده سريعا قبل ما ندخل على على البشر الصالحين. تعالوا نشوف الحاجات العادية. الجمادات نفسها. وان منها لما يهبط من خشية الله

- [00:13:24](#)

سبحان الله! الحجر ده ممكن يكون خايف من ربنا فوقع اقول الله جل وانزلنا هذا القرآن على جبل ارايته خاشعا متصدعا من خشية

الله. حتى الحيوانات النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما على الارض - [00:13:43](#)

من باب الا وهي آآ تصنيف يوم الجمعة مصرية حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا ابن ادم. يعني حيوانات خايفة من النهاردة يوم

الجمعة نصغية كده مستنية ليكون لي نفخ في الصورة النهاردة. مرعوبة ان يكون يوم سبحانه. الملائكة يقول النبي صلى الله عليه

وسلم في رحلة المعراج انه - [00:13:58](#)

جبريل في السماء السابعة كان كالحلس الباري من خشية الله زي القماشة كده سبحان الله اللي بتبقى في المطبخ والاخت رمياها كده

منين كما سبحان الله ذكر الانبياء ده كان حلم ان ابراهيم الحليم او اه منيب - [00:14:18](#)

كان كثير التأوه لذنوبه سبحان الله. عشان كده عبدالله بن شخير بيحكى لنا مشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بجوفه عزيز يعني عزيز ده صوت البكاء صلى الله عليه وسلم. كازيز المجد يعني زي كده مع

حضرتك ولا حضرتك تعلمي شاي وتسمعي - [00:14:35](#)

غليان الشاي ده الصوت ده هو ده ازيز سبحان الله بكاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم لما نيجي نشوفهم لأ كانوا مركزين جدا في الحنة دي لدرجة انس في يوم من الايام انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر انتم يعني تعملوا اعمال -

[00:14:55](#)

مش شايفينها خالص ده اسفل من الشعرة. والله انا لكننا نعددها ايام رسول الله من الموبقات. من المهلكات فسبحان الله وجاء في احاديث وان كان في مقال يعني ان في ظلمة حصلت على عهد انس ابن مالك اظن يعني الدنيا كده اتظلمت. فقال الناس -

[00:15:13](#)

آآ له يا ابا حمزة هل كان يصيبكم السعادة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال معاذ الله ان كانت الريح لتشتد مجرد بس ان الهواء كان يشد كده فبادر المسجد مخافة القيامة. نروح جري على الجمع نخاف لا يكون ده يوم قيامة - [00:15:31](#)

سبحان الله ابو بكر الصديق دخل عليه عمر في يوم من الايام وجده يمسك لسانه ويبيكي ويقول هذا الذي اوردني المهالك يا عمر. سبحان الله ويقول اه ليتني كنت خطرة. يعني يعني نبتة بسيطة كده خضراء تأكلها الدواء. ده كانوا هم دول شايفين انفسهم كده.

عشان كده عمر رضي - [00:15:50](#)

الله عنه بيقول لكعب خوفنا يا كعب قال يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وفيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لارتريت عملك مما تراه. قل له اشتغل شغل لو جه يوم القيامة معك عمل سبعين نبي اللي هتشوفه يزهبك - [00:16:11](#)

عشان كده عمر في يوم من الايام دخل عليه احد الصحابة اظنه انس رضي الله عنه فوجده يقول وهو مستند لسارية بخن امير المؤمنين عمر بن الخطاب والله لتتقين الله يا ابن الخطاب او ليعذبك. سبحان الله! عشان كده صلوا ورا الفجر - [00:16:30](#)

كان بيقرأ سورة يوسف كان بيستمعوا نشيدهم من اخر الصفوف. سبحان الله! ولزلك هو بيموت يقول ويلى وويل امي ان لم يغفر لي. سبحانه وتعالى وكان بيوقد دينار وكان في مركب قدامه فيدني يده منه يا ابن الخطاب هل لك على - [00:16:50](#)

هذا صقر تقدر تصبر كده كما احنفت ابن القيس انه يحط ايده على المصباح ويتلسع والحس حس يعني اه اه ثم يقول يا احنث ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا - [00:17:11](#)

سبحان الله ابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الام يقول لوددت اني كنت كبشا فيزبحني اهلي فيأكلون لحمي ويشربون ورقى الى عثمان رضي الله عنه كان يقول وددت اني لو اذا مت لم ابعث - [00:17:26](#)

وعشق كانت تقول وددت اني كنت نسيا منسيا. حسنا تصل كام طويل البكاء. ففي يوم من الايام يعني قالوا له نراك طويل البكاء شوفوا الكاميرا يقول ايه اخاف ان يطرحني في النار ولا بيالي. سبحان الله - [00:17:42](#)

في يوم من الايام جابوا له كوز من ماء ليفطر عليه يفطر عاوز يشرب فلما ابنه الى فيه بكى قال ذكرت امنية اهل النار وقولهم ان افيضوا علينا من الماء - [00:17:58](#)

وذكرت ما اجيبه. ايه الجواب؟ ان الله حرمهما على الكافرين. سبحان الله عشان كده شداد ابن عروس كان كسير القلب على الفراش. فيقولوا له يعني هو مش بيحي له نوم يعني. فيقول لهم ان النار ازهبت مني النوم - [00:18:11](#)

ودول كانوا صادقين مش يعني مش مسألة ان هو يعني يعني لدرجة ان بعضهم كجنيد كان مش انا قالوا لي اتمنى ان ادفن في مكان لا يعرفني فيه احد تقليدية ليه يا زونايت - [00:18:27](#)

بيقول اخاف الا يقبلني فيقبلي قال قبري فافتضح يعني القدر ده يرفضني في افضالها في وسط الناس والله سبحان الله الناس ديت حاجة عجيبة جدا تعيد ابن عبد العزيز كانوا بيستمعوا دموع كان يسمع وقع دموع سعيد على الحصير - [00:18:39](#)

فسئل في يوم من الايام يعني واحد جاي كده مش راضي يبكي قال لهم ما سر البكاء؟ طب ليه بتبكي يعني؟ تيجي تصلي جامد اوي كده؟ قال والله ما قمت في صلاتي الا مفصلتي جهنم - [00:18:58](#)

دايما استحضرها كده. فنسأل الله ان يوقزنا وينقز قلوبنا الاسار دي انا مش زاكرة عشان الناس تقنط الناس تخاف آآ الخوف المذموم.

لا ما زكرتهاش اني احقق المنزلة اللي اختم بها. وهي ديت اللي مهمة جدا في من اسرار التعامل مع الزوج - [00:19:08](#)

صلى الله عليه وسلم لما دخل على غلام وكان يعني يجد آآ الم الموت وهو في الموت هذا الشاب قال كيف تجدك؟ ايه اخبارك قال يا

رسول الله اني ارجو الله واني اخاف ذنوبي. فقال النبي لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا فالموطن الا اعطاه الله ما - [00:19:27](#)

وامنه مما يخاف فمهم جدا جدا جدا الانسان يستحضر حرارات في الزنب. يستحضر ازاي الصحابة كانوا بيتعاملوا مع مشاكلهم؟ كانوا

الصحابة دايما بيتعاملوا مع عبادة الخوف ازاي الشفقة فمن الاسرار في التعامل مع زنبك انك لابد انك تخشى من تبعاته - [00:19:46](#)

المره القادمة ان شاء الله عز وجل نتكلم عن عقوبات الذنوب والمعاصي عشان نسمع ما يستحضرها هتكون ان شاء الله نافعة لي جدا

عمالين نتكلم بقى في العلاجات الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة. واسأل

الله عز وجل لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا - [00:20:07](#)

استغفر الله لي ولكم - [00:20:27](#)